



## الحركة المستقلة بالخارج

### لا لقهر الشعب باسم الدين

شعبنا الصابر الأبى ..

عندما تبنت الحركة المستقلة فى الخارج الإعلان العالمى لحقوق الإنسان كوثيقة مبدئية أساسية ضمن إطارها الفكرى والسياسى المتكامل , كانت تعى تماما مقدار وعمق الخروقات والإنتهاكات التى تعرض لها , ولا يزال , الشعب السودانى بمختلف كياناته وأفراده جراء ممارسات الحكومات المتعاقبة وأجهزتها السياسية والأمنية , وتحت مختلف الحجج والأعذار التافهة والواهية.

الكل يعلم بأن السلطة القائمة على حكم السودان اليوم , كسلطة مجرمة باطشة وفسادة , لم تكن يوما مؤهلة لتؤتمن على حريات الناس وحقوقهم الأنسانية الأساسية , بل ظل أكثر ما يميزها إنها سلطة ظلت , ومنذ مجيئها , تسعى جاهدة لتدمير بنية المجتمع السودانى وهدم كل قيم التسامح والتعايش السلمى. وما حدث بالأمس للمواطنة السودانية مريم يحيى , التى حُكم عليها بالجلد والإعدام , بتهمة تزوجها من مسيحي والإتجاب منه , وتهمة تغيير دينها من الإسلام للمسيحية , ليس فقط إذلال واضح وصريح لها ولعموم المرأة السودانية من قبل سلطة دأبت على قهر النساء وإذلالهم , ولكنه أيضا إنتهاك صارخ لحقوقها الأساسية كأंसانة يحق لها التمتع بكل مواد حقوق الإنسان التى نصت مادته السادسة عشر على أحقيتها فى التزوج وتأسيس أسرة دون أي قيد بسبب الجنس أوالدين , ومادته الثامنة عشر على حقها فى حرية التفكير والضمير والدين، حيث يشمل هذا الحق حرية تغيير ديانتها أو عقيدتها، وحرية الإعراب عنهما بالتعليم والممارسة وإقامة الشعائر ومراعاتهما سواء أكان ذلك سرا أم مع الجماعة.

إن نصر إى فرد من البشر لنيل حقوقه الأساسية للإنسان كاملة غير منقوصة , مبدأ لا مجال فيه لتغليب المصلحة الذاتية أو التسوية أو المساومة. والذى

يسمح لأن تُنتهك الحقوق الأساسية لإى إنسان غيره يعيش على ظهر هذه البسيطة , ويجلس لا يحرك ساكنا , فلن يكون إلا كمن يُظهر ضعفه وهوانه وتقبله لأن يكون هو نفسه ضحية لهذه الإنتهاكات التى حاقت ولحقت بغيره. من هذا المنطلق , فإننا نهيب بكل جماهير شعبنا الحر الأبقى , وبأحزابه السياسية , وكل قوى مجتمعه المدنى المختلفة , أن يتصدوا , وبكل قوة وعزيمة , لهذه الإنتهاكات المتواصلة لحقوق الإنسان فى السودان , وأن يضعوا حدا لظلم وإهانة وذل المواطن السودانى الذى يتطلع بلهفة إلى فجر الحرية والخلص من هذا النظام الذى دمر السودان وشعبه.

الحركة المستقلة بالخارج